

شرح متن الورقات (من الحظر والإباحة_ترتيب الأدلة)

أحمد الخليل

الورقات لابي المعالي عبدالمالك ابن عبدالله الجوبي الشافعی فصل واما الحظر والإباحة فمن الناس من يقول ان اصل الاشياء على الحظر الى ما اباحته الشريعة فان لم يوجد في الشريعة ما يدل على الاباحة فيتمسك بالاصل وهو الحظر. ومن - 00:00:00

الناس من يقول بضده وهو ان الاصل في الاشياء الاباحة الا ما حضره الشرع. ومعنى استصحاب الحال ان يستصحب الاصل عند عدم الدليل الشرعي. فصل واما الادلة فيقدم الجلي منها على الخفي - 00:00:30

والوجب للعلم على الموجب للظن والنطق على القياس والقياس الجلي على القياس الخفي. فان في النطق ما يغير الاصل والا فيستصحب الحال ثم انتقل المؤلف رحمة الله تعالى للحديث عن - 00:00:50

اه موضوع الاصل في الاشياء هل هو الاباحة او التحرير؟ فقال واما الحظر والإباحة فمن الناس من يقول ان الاشياء على الحظر الا ما اباحته الشريعة فان لم يوجد في الشريعة ما يدل على الاباحة - 00:01:10

يتمسك بالاصل وهو الحظر. ومن الناس من يقول بضده وهو ان الاصل في الاشياء الاباحة الا ما حضره الشرع. آ من الاشياء الغريبة ان يحكي الخلاف في هذا المتن المختصر - 00:01:25

وايضا لا يرجح فهذا شيء لا يتناسب مع طبيعة المتون العلمية على كل حال حکی المصنف الماتن قولین في هل الاصل في الاشياء الاباحة او المنع وقوله فمن انس ما يقول ان الاشياء الاشياء هنا يشمل الاقوال والافعال والاعيان وغير ذلك. فذكر الماتن قولین الاول ان - 00:01:41

اشياء على الحظر وثاني انها على الاباحة. ومعنى الحظر اي الحرمة. ومعنى الاباحة ظاهر. فهذا قولان في المسألة وفي المسألة قول ثالث اشار اليه آ الشارح وقصد بالشارح جلال الدين المحلي الشافعی - 00:02:06

اشار الى قول ثالث. وهذا القول الثالث خلاصته التفصيل وهو ان الاصل في الاشياء الضارة التحرير لا ظرر ولا ظرار. يعني ان الضرر منفي في الشرع فلا يجوز آ تعاطي آ شيئا من الاقوال او الافعال او الاعيان اذا كانت مظرة. والاصل في ان - 00:02:26

نافع الحلم يعني الاصل في كل شيء نافع انه حلال. لقوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جمیعا وهذه الاية ذكرت في معرض الامتنان ولا يمتن الله عز وجل الا بالجائز. وهذا التفصيل حسن تفصیل حسن وجید - 00:02:51

وبه تجتمع الادلة بسم الله الرحمن الرحيم. انتقل المؤلف رحمة الله تعالى للكلام عن اه استصحاب الحال فقال ومعنى استصحاب الحال ان يستصحب الاصل عند عدم الدليل الشرعي. ومعنى قول الماتن واستصحاب الحال اي - 00:03:09

الذی يصلح ان يحتاج به. فهذا هو الحال فهذا هو استصحاب الحال الذي يصلح ان يحتاج به والمؤلف ذكر نوعا من انواع الاستصحاب والاستصحاب موضوع مهم لكثرة حاجة الفقيه اليه في مجموعة كبيرة من المسائل - 00:03:29

ولهذا سأذكر بشكل مختصر انواع الاستصحاب ومثلا لكل نوع وحكم كل نوع. الاستصحاب له اربعة انواع. النوع الاول استصحاب العدم الاصلي او يقال لاستصحاب البراءة الاصلية او براءة الذمة كل هذه اسماء - 00:03:50

لمسني واحد. ومثال هذا النوع ان يقول الفقيه لا يجب على المسلم ان يصوم شهر شعبان. لعدم الدليل على وجوبه. فهذا استدلال بالاستصحاب. النوع الثاني استصحاب الوصف المثبت للحكم الشرعي حتى يثبت خلافه. مثال ذلك استصحاب دوام النكاح بين الزوجين حتى - 00:04:10

اثبت خلافه. فهذا ايضا الاستدلال باستصحاب الوصف. النوع الثالث استصحاب عموم النص حتى يرد التخصيص وتخصيص العموم

تقدم معنا في مباحث العموم امثلة له النوع الرابع استصحاب حكم الاجماع في محل النزاع. مثال هذا النوع اذا رأى المتيمم الماء

اثناء صلاته - 00:04:36

فانها لا تبطل صلاته. لأن الاجماع منعقد على صحتها قبل ان يرى الماء. فنستصحب هذا الاجماع الى ان يدل الدليل قيل على ان رؤية الماء مبطلة. وقبل ذلك نبقى على هذا الاجماع. هذا معنى استصحاب حكم الاجماع - 00:05:00

ونعود الى حكم هذه الانواع الاربعة بعد ان عرفناها وذكرنا امثلتها بالنسبة للانواع الثلاثة الاولى فهذا حجة عند جمهور من المالكية والشافعية والحنابلة وخالف في ذلك الحنفية ومذهب الجمهور ارجح لكن الذي يظهر ان الحنفية لا ينazuون في آآ - 00:05:19

آآ النوع الاول والثاني انما ينazuون في النوع الثالث فقط. وعلى هذا يكون الخلاف بين الجمهور وآآ الحنفية هو في النوع اه السادس فقط وهو استصحاب عموم النص. وتقديم الكلام عليه. اما النوع الرابع واستصحاب حكم الاجماع في محل النزاع - 00:05:48

جماهير العلماء على انه ليس بحجة. لانه يؤدي الى التسوية بين محل الاجماع ومحل النزاع. وهم في الواقع مختلفان اقول لا شك انه مذهب الجمهور وان مذهب الجمهور ارجح وان هذا النوع ليس حجة - 00:06:08

ثم انتقل آآ الماتن رحمة الله تعالى الى الكلام عن آآ التعارض والترجح وآآ ترتيب الاadle آآ فقال وآآ اما الاadle فيقدم الجلي منها على الخفي. يعني عند اجتماعهما وتنافي مدلول كل واحد من - 00:06:27

دليلين فانه يقدم الدليل الجلي على الدليل الخفي. هذا معنى كلام المؤلف والدليل للجلي هو ما كان ظاهرا في المراد والدليل الخفي عكسه فمثلا يقدم النص على الظاهر ويقدم الظاهر على المؤلف. فالظاهر بالنسبة للنص - 00:06:47

يعتبر خفي وبالنسبة للمؤلف يعتبر جلي. مثال ذلك عندنا اه حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى الختان وجب الغسل وحديث ابي هريرة الماء من الماء فبينهما تعارض - 00:07:10

فسنقدم حديث عائشة على حديث ابي هريرة لان حديث عائشة نص في المراد لانه نص على ان التقى الختان يوجب الغسل بينما حديث ابي هريرة ظاهره عدم وجوب الغسل الا اذا - 00:07:29

لأنه قال الماء من الماء فنقدم حديث عائشة على حديث ابي هريرة. ثم قال والواجب للعلم على الموجب للظن يعني نقدم الدليل الموجب للعلم على الدليل الموجب للظن الدليل موجب للعلم كالمتواتر والدليل الموجب للظن كالاحاد - 00:07:45

وتقدم الكلام عن المتواتر والاحاد وهل يفيد الاحاد العلم او الظن؟ وامثلة المتواتر وامثلة الاحاد. ثم قال رحمة الله تعالى والنطق على القياس. المقصود بالنطق هنا الكتاب والسنة. فالكتاب والسنة يعني النصوص - 00:08:06

التي تأتي من الكتاب والسنة مقدمة على القياس. وهذا معلوم ان النص مقدم على القياس. ولهذا اذا اردنا ان نرتب الاadle يقول الكتاب والسنة والاجماع ثم القياس. طيب ثم قال رحمة الله تعالى والقياس الجلي على على الخفي - 00:08:26

يعني اذا تعارض قياسان احدهما جلي والآخر خفي. فاننا نقدم القياس الجلي على القياس الخفي. والقياس الجلي هو ما ثبتت عليه بنص او اجماع او قطع فيه بنفي الفارق. اما القياس الخفي فهو ما ثبتت عليه بالاستنباط ويكون نفي - 00:08:47

فيه مظنونا فاذا تعارضنا قديما الجلي مثل القياس الجلي قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقضى القاضي وهو غضبان فهذا نقيس على الغضب فيه الجوع وغيره مما يشوش الذهن. لانا نقطع بنفي الفارق بينما يشوش الذهن - 00:09:07

سواء كان الغضب او غيره من الاشياء التي تشوش ذهن القاضي. كذلك اذا كان الشارع نهى عنان يتحدث الانسان كان مع والديه بكلمة اف فاننا نجزم بان هذا يدل على ان الظرف محروم بل هو اولى - 00:09:29

فهو قياس اولوي وهو قياس جلي. واما القياس الخفي مثل من اراد ان يقيس في مسائل الربا فالنبي صلى الله عليه وسلم نص على انواع ستة على الاعيان الستة في حديث الربا - 00:09:49

فمن اراد ان يقيس عليها فان هذا القياس سيكون من القياس الخفي. لان العلة التي آآ يعني نقترحها او العلة التي نرى انها هي العلة في الاعيان الستة ربوية هي مستتبطة. ونفي الفارق بينها وبين ما نريد ان نقيس آآ عليها من الاعيان - 00:10:05

نفي الفارق فيه مظنون. فهذا القياس الجلي وهذا القياس الخفي ثم قال المؤلف رحمة الله تعالى فان وجد في النطق ما يغير الاصل

وala فيستصحب الحال. هذا تصريح بحكم الاستصحاب - 00:10:28

ولو ان الماتن آآ رحمه الله جعل هذه العبارة مع عبارة آآ الاستصحاب السابقة عندما عرفه كان اولى واكثر ترتيبا وتقدم ما يتعلق بانواع الاستصحاب وحكم كل نوع وهل هو حجة او لا وما مثاله؟ عند الكلام عن استصحاب الحال - 00:10:46

قال بهذا يكون المؤلف انتهى من الكلام عن التعارض والترجح وترتيب الادلة وسينتقل الكلام عن مسائل اجتهاد - 00:11:09